السياسة AL-SEYASSAH
alseyassahnewspaper
@alseyassahnews

الدولية

رئيس الصين لكيسنجر: بكين وواشنطن على مفترق طرق

■ بكين، عواصم - وكالات: التقى الرئيس الصيني شي جينبينغ في بكين أمس، وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، واصفاً إياه بـ"الصديق القديم"، حيث يعد كيسنجر مهندس التقارب التاريخي بين بكين وواشنطن في سبعينيات القرن الماضي وحافظ على علاقات وثيقة مع قادة الصين على مرّ السنوات. وقال الرئيس الصيني لكيسنجر إن "الشعب الصيني يثمّن الصداقة ولن ننسى أبداً صديقنا القديم، ومساهمتك التاريخية في تشجيع تطوّر العلاقات بين الصين والولايات المتحدة وتشجيع الصداقة بين الشعبين الصيني والأميركي، مضيفاً أن العالم يشهد حالياً تغيّرات لم نشهدها منذ قرن، والنظام الدولي يمرّ بتغيّر هائل، معتبراً أن الصين والولايات المتحدة على مفترق طرق ويجب على الطرفين القيام بخيار. وردّاً على ذلك، شكر كيسنجر شي على استضافته في المبنى رقم خمسة في دار ضيافة الدولة دياويوتاي، حيث التقى في 1971 برئيس الوزراء آنذاك تشو إنلاي، وقال إنّ "العلاقات بين بلدينا ستكون محوريةً بالنسبة للسلام في العالم ولتقدّم مجتمعاتنا". وكان كيسنجر اجتمع بكبير الديبلوماسيين الصينيين وانغ يي، الذي شكره على مساهماته التاريخية في تحسين العلاقات بين بكين وواشنطن، قائلاً إن السياسة الأميركية تجاه الصين تحتاج لحكمة كيسنجر وشجاعة نيكسون.

سحب القائم بأعمال بغداد... ومحتجون غاضبون أحرقوا سفارة ستوكهولم... والصدر والحكيم: أعلنت العداء للإسلام

العراق يقطع العلاقات مع السويد ويطرد السفيرة ويحشد ضد ستوكهولم

■ بغداد، عواصم - وكالات: أعلن العراق رسميا قطع العلاقات مع السويد وطرد السفيرة السويدية في بغداد جيسيكا سفاردستروم أمس، وقال المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة إن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني طلب من السفيرة السويدية مغادرة الأراضي العراقية، ردا على تكرار سماح الحكومة السويدية بحرق القرآن الكريم والإساءة للمقدسات الإسلامية وحرق العلم العراقي، مضيفا أن السوداني وجه كذلك الخارجية العراقية بسحب القائم بالأعمال العراقي من سفارة العراق في العاصمة السويدية ستوكهلم. من جانبها، أفادت مصادر حكومية عراقية بأن الحكومة العراقية قررت تحشيد الدول الإسلامية والعربية ضد عمليات حرق القرآن، قائلة إن بغداد ستحض الدول العربية والإسلامية على اتخاذ إجراءات ضد عمليات حرق القرآن في السويد. وكان العراق هدد السويد بقطع العلاقات الديبلوماسية في حال تكرار حادثة حرق القرآن الكريم على أراضيها، حيث ذكر بيان للحكومة في ختام اجتماعها أمس، أن الحكومة العراقية أبلغت الحكومة السويدية عبر القنوات الديبلوماسية، بالذهاب إلى قطع العلاقات الديبلوماسية في حال تكرار حادثة حرق القرآن الكريم ومنح الموافقات تحت ذريعة حرية التعبير. وأكد البيان أنّ مثل هذه الأعمال الاستفزازية تسيء للمواثيق والأعراف الدولية باحترام الأديان والمعتقدات، وتشكل خطراً على السلم، وتحرض على ثقافة العنف والكراهية، موضحا أن العراق يستنكر استمرار السلطات السويدية في مثل هذه المواقف المستفزة لعقائد الآخرين ومقدساتهم. وأدان اجتماع الحكومة الطارىء حادث حرق السفارة وعدّه خرقاً أمنياً واجب معالجته حالا ومحاسبة المقصرين من المسوولين عن الأمن.

من جانبه، أكد زعيم التيار الصدري العراقي رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر أن السويد أعلنت عداءها للعراق والإسلام، من خلال الموافقة على حرق نسخة من القرآن وعلم العراق، قائلا على "تويتر" إن "السويد أعلنت عداءها للإسلام والكتب السماوية لأنها لا تؤمن بها، كما أنها تعدت الخطوط الديبلوماسية والأعراف السياسية وتعلن عداءها للعراق وأعطت الموافقة على حرق علم العراق، مضيفا "أنتظر الرد الرسمي الحازم قبل أي تصرف خاص بي، وحسب فهمي إن حُرق علم العراق فعلا فإن على الحكومة ألا تكتفي بالشجب والاستنكار فذلك يدل على الضعف والاستكانة، مؤكدا بالقول "أما حرق القرآن مجددا فلا يقابله حرق التوراة والإنجيل بل على شعوب العالم نصرة السماء وإلا حل بنا ما لايحمد عقباه".

بدوره، دعا صالح محمد العراقي المقرب من الصدر، جميع محبي القرآن إلى التجمع قرب ساحة التحرير وانتظار الأوامر اللاحقة". من جهته، انتقد زعيم تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم سماح السلطات السويدية للمتطرف نفسه الذي أقدم على حرق نسخة من المصحف، لتكرار فعلته في تحد صارخ لمشاعر المسلمين والإساءة لمعتقداتهم، قائلا "مرة أخرى تتجرأ جهات متطرفة في السويد على انتهاك حرمة الدين الإسلامي الحنيف، بمنح شرطة السويد الإذن للمتطرف نفسه الذي أقدم على حرق نسخة من المصحف الشريف لتكرار فعلته الشنيعة في تحد صارخ لمشاعر المسلمين والإساءة لمعتقداتهم، ومنحه الإذن أيضا باحراق العلَم العراقي أمام السفارة العراقية في ستوكهولم. وحذر من مساعي بعض الجهات المغرضة لاشاعة روح الكراهية بين شعوب العالم، داعيا المجتمع الدولي والمنظمات الدولية لاسيما الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، لمواجهة هذا الفهم الخاطئ للحريات. من ناحيتهم، ووسط انتشار كثيف للقوات العراقية، اقتحم المئات من أتباع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر مبنى سفارة السويد في بغداد وأضرموا النيران فيها حيث تصاعدت سحب الدخان منها، بينما اعتبر مكتب بعثة الأمم المتحدة في العراق أن الهجوم على سفارة السويد يستوجب الإدانة، مشددا على ضرورة احترام اتفاقية فيينا، معتبرا أن مكافحة خطاب الكراهية بالعنف لا يفيد أي أحد. وقالت مصادر إن المحتجين أكملوا انسحابهم بالتدريج بعد تدخل القوات الأمنية التي استخدمت خراطيم المياه لفض حركة الاحتجاج، وشوهدت حركة انسابية للسيارات وهي تمر في جسري الجمهورية والسنك ومنطقة الصالحية وكرادة مريم والعلاوي المؤدية للمنطقة المحيطة بمبنى سفارة السويد، كما شوهد انتشار كثيف للقوات الأمنية في الشوارع وفي محيط مبنى السفارة. على صعيد آخر، أعلنت السلطات العراقية أنها تعتزم استدعاء السفيرة الأميركية في البلاد، ردا على تصريحات للمتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، أنتقد فيها معاملة الحكومة العراقية لبطريرك الكنيسة الكلدانية الكاردينال لويس روفائيل ساكو، وأعرب عن قلقه على سلامته بعد مغادرته بغداد. وقال المتحدث باسم الرئاسة العراقية إنه "عقب تصريحات ميلر على القرار الأخير بإلغاء المرسوم الجمهوري القاضي بسحب المرسوم الجمهوري رقم (147) لسنة 2013 الخاص بالكاردينال البطريرك لويس روفائيل ساكو، يشعر مكتب رئاسة جمهورية العراق بخيبة أمل إزاء الاتهامات الموجهة إلى الحكومة العراقية والرئاسة بشأن القرار المتخذ بإلغاء مرسوم رئاسي لا يتماشى مع دستور البلاد، لذلك ستستدعي رئاسة الجمهورية سفيرة الولايات المتحدة في بغداد بشأن هذه المسألة."

محتجون عراقيون غاضبون يضرمون النيران في السفارة السويدية في بغداد احتجاجا على تكرار سماح الحكومة السويدية بحرق القرآن الكريم والإساءة للمقدسات الإسلامية وحرق العلم العراقي (وكالات)

موميكا يدوس على المصحف أمام سفارة العراق في ستوكهولم

■ ستوكهلم، بغداد، عواصم - وكالات: داس اللاجئ العراقي في السويد سلوان موميكا على المصحف أمام سفارة بلاده في ستوكهولم أمس، لكن من دون أن ينفّذ وعيده بإحراقه، وجاء ذلك بعيد إحراق متظاهرين عراقيين السفارة السويدية في بغداد خلال تظاهرة احتجاجا على خطته حرق المصحف مجددا وحرق العلم العراقي.

ووسط حماية الشرطة السويدية، داس موميكا مرارا على المصحف، لكنّه غادر المكان من دون أن يحرق صفحات منه كما سبق وفعل قبل نحو شهر، في حين احتشد أمامه جمع من الناس للاحتجاج على فعلته، وسمحت الشرطة السويدية بتنظيم التجمع الصغير الذي طلبه موميكا أمام السفارة العراقية في ستوكهولم.

وكان موميكا قال إنه يريد حرق نسخة من المصحف أثناء التجمع، وأكدت الشرطة السويدية أن الإذن لم يُمنح على أساس طلب رسمي لإحراق كتب دينية، بل على أساس إقامة تجمّع عام سيتمّ التعبير خلاله عن "رأي" بموجب الحق الدستوري بحرية التجمّع، وقال متحدث باسم الشرطة إن ذلك لا يعني أنها توافق على ما سيجري.

وأحرقت أول نسخة من المصحف في يناير على يد المتشدد السويدي الدنماركي اليميني راسموس بالودان، للتنديد بطلب السويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي والتفاوض مع تركيا لهذا الغرض، وفي 28 يونيو، أحرق موميكا صفحات من نسخة من المصحف أمام أكبر مسجد في ستوكهولم يوم عيد الأضحى، وأثارت الواقعتان ردود فعل منددة في العالم الإسلامي. ودانت الحكومة السويدية في يناير ويونيو الأعمال المسيئة والمعادية للإسلام، لكنها لا تنوي تغيير القانون السويدي وهو أكثر ليبرالية من أي بلد آخر.

إسرائيل تستهدف الجيش بقنبلتين... واقتحام جماعي للمصارف

"حزب الله" يتشدد بالإصرار على فرنجية رئيساً للبنان بعد رفض "الخماسية الدولية" لحواره

■ بيروت ـ من عمر البردان

بعد تحميله مسوولية تعطيل الاستحقاق الرئاسي دون تسميته في طيات البيان الأخير لمجموعة "الخماسية"، وتلويح الأخيرة بفرض عقوبات بحقه، يتجه "الثنائي الشيعي" الذي قابل باستياء واضح ما صدر عن المجتمعين بالدوحة للتشدد في الملف الرئاسي، من خلال الإصرار على أن مرشحه الأول والأخير سليمان فرنجية وأنه ليس في وارد التنازل عنه، وأنه سيعمل ما بوسعه من أجل إنتخابه رئيساً، وحتى لو استمر الشغور الرئاسي طويلاً.

وأشارت المعلومات إلى أن الثنائي يعتبر أن رفض "الخماسية" للحوار بأنه موجه ضده، لمنع وصول مرشحه إلى قصر بعبدا، وبالتالي فإن ذلك سيدفعه إلى مزيد من الإصرار على دعم فرنجية على غرار ما فعل مع الرئيس ميشال عون .

وفي هذا السياق، جدد الرئيس فواد السنيورة تأييده للوزير السابق جهاد أزعور، الذي يعتبره الأفضل في هذه المرحلة بناءً للخبرة التي راكمها اقتصاديا ومالياً، خصوصا في صندوق النقد، والتي يحتاجها لبنان، وسياسيا من خلال خوضه المعترك السياسي والخبرة التي اكتسبها. وقال: "أنا أريد رئيسا ملتزما باتفاق الطائف ومقتنعا به، ولا يكون طرفا مع أيّ فريق، بل يكون جامعا، وأنا أختار جهاد أزعور لما أعرفه عنه، ولفهمه لدور رئيس الجمهورية وليس لأنه تكنوقراط فقط".

وحمّل السنيورة مسوولية استمرار الفراغ إلى الثنائي الشيعي، قائلا إن "حزب الله وحركة أمل يتحملان مسوولية الفراغ، الدستور ينص على ضرورة إجراء العملية الانتخابية، كما فعل المجلس النيابي الأميركي، الذي اجتمع على مدى أسبوع لجلسات طويلة لانتخاب رئيس له، وهذا ما يجب أن يحصل في لبنان".

وفي حين تتجه الأنظار إلى مصير حاكمية مصرف لبنان، كشف عضو تكتل الجمهورية القوية النائب رازي الحاج أنّ نواب حاكم مصرف لبنان ذكروا خلال جلسة الإدارة والعدل، أنّ حجم الاحتياطي الإلزامي الموجود في مصرف لبنان هو 9 مليارات و35 مليون دولار، لافتاً إلى أنّ هذا الرقم لا يشمل العمليات العالقة لدى منصة صيرفة التي لا نعرف حجمها ولا عمليات مصرف لبنان لصالح الدولة، وهو يدل على أنه تم المسّ بالاحتياط الالزامي".

من جانبه، رأى المفتي الجعفري الشيخ احمد قبلان أنّ لبنان يعيش لحظة تاريخية، واللعبة الدولية شديدة التأثير بالمعادلة الداخلية، والحل واضح وسهل: تلاقي وحوار واتفاق على شخصية وطنية قادرة على أخذ قرارات كبيرة منها الخيار الشرقي، ودون رئيس وطني شجاع لا رئيس، وما يصلح للمسيحي وطنياً يصلح للمسلم، وأي تسوية على حساب القرار الوطني لن تمر".

جنوباً، وفي ظل استمرار أجواء التوتر، ألقى الجيش الاسرائيلي أمس، قنبلتين غازيتين سقطتا داخل الأراضي المحتلة في مرتفعات كفرشوبا، وذلك بعد اقتراب قوة للجيش اللبناني وعدد من الصحفيين إلى منطقة إقامة إسرائيل جدار جديد. وعزز الجيش اللبناني إجراءاته، تزامناً مع شق طريق لبنانيّ جديد بمحاذاة بلوكات الجيش الاسرائيلي.

ونشرت قناة "المنار" عبر "تويتر" فيديو لدقائق معدودة أطلّ بها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هاليفي أثناء جولته الحدودية على موقع العباد مقابل بلدة حولا برفقة قائد المنطقة الشمالية وقائد فرقة الجليل قائد اللواء الشرقي".

وفي الإطار، قالت قيادة الجيش – مديرية التوجيه في بيان "أقدمت دورية راجلة تابعة للعدو الإسرائيلي على إطلاق رمانتين يدويتين في خراج بلدة كفرشوبا – مثلث بركة بعثائيل، وذلك أثناء وجود دورية من مديرية المخابرات في المنطقة، من دون وقوع إصابات".

إلى ذلك، أقدم مودعان على اقتحام بنك بيبلوس في سن الفيل للمطالبة بوديعتيهما، حيث اقتحم المودع وسيم حاطوم الذي تبلغ وديعته 5400 وأشرف صالحة والذي تبلغ وديعته 23200، البنك متسلّحين بعبوة من البنزين وأخرى من الاسيد، مهدّدين بإحراق المصرف إن لم يحصلا على وديعتيهما".

وأكد مصدر في جمعية "صرخة المودعين"، أن الاقتحامات لن تقتصر على المصرف المذكور بل ستطال مصارف أخرى حتى يتحرك القضاء ويقوم بواجبه في إلزام المصارف بإعادة أموال الناس، داعية كل المودعين للتوجّه إلى بنك بيبلوس لمساندة المودعين، كما وجّهت تحذيرًا إلى رئيس مجلس إدارة بنك بيبلوس سمعان باسيل من حصول أي ردة فعل واعتداء على المودعين.

طهران وبغداد تبادلتا رفات 26 جندياً

إيران: عُمان سلمتنا مبادرات لإحياء الاتفاق النووي

■ طهران، عواصم - وكالات: كشف وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن نظيره العُماني بدر البوسعيدي، سلم طهران مبادرات بخصوص عودة أطراف الاتفاق النووي الموقع مع إيران إلى تعهداتهم، موكدا أن سلطنة عمان تبذل الجهود من أجل عودة جميع الأطراف إلى تعهداتهم في إطار الاتفاق النووي.

وأشار إلى أن وزير الخارجية العُماني طرح بعض المبادرات خلال زيارته الأخيرة إلى طهران، قائلا "تبادلنا معاً وجهات النظر في هذا الخصوص"، وذلك خلال الاجتماع الذي جرى بين الوزيرين يوم الاثنين الماضي.

على صعيد آخر، لفت وزير الخارجية الإيراني إلى أنه استعرض مع نظيره العُماني القرارات التي كانت قد اتّخذت خلال زيارة سلطان عُمان قبل أسابيع إلى إيران ومحادثاته الثنائية مع رئيس إيران، فضلاً عن اللقاء الذي سبقه خلال العام الماضي بين الجانبين.

وأشار عبد اللهيان إلى أنه اقترح تأسيس مجمع للحوار والتعاون الإقليمي، يضم جميع دول منطقة الخليج، لافتاً إلى احتمال انضمام اليمن لهذا الائتلاف أيضاً، موكداً أنه بحث مع البوسعيدي طبيعة أداء هذا المجمع.

من جانبها، نقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن قائد بحرية "الحرس الثوري" الإيراني علي رضا تنكسيري، القول إن طهران سترد على أي شركة تقوم بتفريغ النفط الإيراني من ناقلة محتجزة، مضيفاً أن طهران ستحمّل واشنطن المسوولية عن السماح بتفريغ حمولة الناقلة التي صادرتها الولايات المتحدة الأميركية في أبريل الماضي، في عملية لإنفاذ العقوبات.

وسبق أن قالت مصادر مطلعة إن واشنطن صادرت شحنة النفط على متن الناقلة "سويز راجان" التي ترفع علم جزر مارشال بعد استصدار أمر قضائي، ووفقا لبيانات تعقب السفن، فإن آخر موقع جرى الإبلاغ عن وجود الناقلة فيه كان بالقرب من جنوب أفريقيا في 22 أبريل.

في غضون ذلك، تبادل العراق وإيران أمس، رفات 26 جندياً قضوا بالحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينيات من القرن الماضي.

ونقل موقع قناة "السومرية نيوز" العراقي عن المندوب في لجنة الصليب الأحمر الدولي كريم حافظ قوله إن "العراق وإيران تبادلا رفات 26 جنديا قضوا خلال الحرب العراقية الإيرانية، التي حصلت في عام 1980 واستمرت لغاية 1988"، مضيفاً أن "عدد الجنود العراقيين الذين تم تسليم رفاتهم بلغ ثمانية جنود، أما الجنود الإيرانيين فبلغ 18 جندياً"، مشيرا إلى أن عملية تبادل الرفات جرت عند منفذ الشلامجة الحدودي بين البلدين قرب محافظة البصرة.